

بحار الأنوار

[367] 16 - كا : عن علي، عن أبيه، عن الجوهرى، عن المنقرى، عن سفيان بن عيينة قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حسن الظن بالله أن لا ترجو إلا الله ولا تخاف إلا ذنبك (1).

بيان: فيه إشارة إلى أن حسن الظن بالله ليس معناه ومقتضاه ترك العمل والاجترار على المعاصي اتكالا على رحمة الله، بل معناه أنه مع العمل لا يتكل على عمله، وإنما يرجو قبوله من فضله وكرمه، ويكون خوفه من ذنبه وقصور عمله لا من ربه، فحسن الظن لا ينافي الخوف بل لا بد من الخوف وضمه مع الرجاء وحسن الظن كما مر. 17 - كا : (2) عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن الحسين بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر، قيل: وماهن؟ قال: صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافاة على الصنایع، والتذم للجار، والتذم للصاحب ورأسهن الحياء (3).

(1) الكافي ج 2 ص 72. (2) من هذا الحديث إلى

الحديث المرقم 22 خمسة أحاديث منقولة من الكافي باب المكارم، وكما ستطلع على مضامينها، إنما يناسب باب جوامع المكارم - وقد كان أراد المؤلف قدس الله سره ذلك وكتب كتابه على صدر الصفحات - من نسخة الأصل وهي عندنا " - جوامع المكارم " رمزا وإشارة إلى أنها من أحاديث باب جوامع المكارم ليلحق بذاك الباب لكنه اختلط نظم الكراس فجعلت هذه الكراسة عند تجليد الكتاب في هذا الموضع كما أشرنا إليه قبل ذلك، وقد اختل نظم تبييض البحار بعد وفات مؤلفه رحمه الله، وهذا من ذلك. كما سيأتي في هذا الباب غير ذلك من هذا الاختلال.

(3) الكافي ج 2 ص 55.